

الإساءة الوالدية وعلاقتها بسلوك العدوان لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم

اعداد

الباحثة / سلمى صالح عبدالغني صالح^١

مستخلص البحث

هدف البحث الى الكشف عن العلاقة بين الإساءة الوالدية وسلوك العدوان لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتكونت عينة البحث من ٦٠ طفل من ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة والتي تتراوح أعمارهم الزمنية بين ٦ : ٧ سنوات واستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي وتمثلت أدوات البحث الحالي في اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس نسبة الذكاء (جون رافن) ترجمه واعداد (عماد حسن، ٢٠١٦) وقائمة صعوبات التعلم النمائية (عادل عبدالله، ٢٠٠٦) ومقياس السلوك العدواني (امال عبدالسميع، ٢٠٠٣) ومقياس إساءة المعاملة والإهمال (امال عبدالسميع، ٢٠٠٥) وأسفرت النتائج عن صحة الفرض الأول والذي ينص على انه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين إساءة المعاملة الوالدية (صورة الأب) والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وصحة الفرض الثاني والذي ينص على انه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين إساءة المعاملة الوالدية (صورة الأم) والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وان هناك علاقة ارتباطية طردية بين الإساءة الوالدية الجسمية والنفسية والإهمال الصحي والجسمي والنفسي تعزى الى زيادة واستمرارية وشدة السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم - العدوان - الإساءة الوالدية.

^١باحثة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة

PARENTAL ABUSE AND ITS RELATIONSHIP TO AGGRESSIVE BEHAVIOR IN CHILDREN WITH LEARNING DIFFICULTIES

Abstract

The current research aimed at revealing the relationship between parental abuse and aggressive behavior in children with learning difficulties. The research sample consisted of 60 children with learning difficulties during early childhood, with age ranged between 6 and 7 years old. The current research used the descriptive method, and the tools included Raven's Colored Progressive Matrices of Intelligence Test (translated and prepared by Imad Hassan, 2016), the Developmental Learning Difficulties Checklist (Adel Abdullah, 2006), the Aggressive Behavior Scale (Amal Abdel Samie, 2003), and the Abuse and Neglect Scale (Amal Abdel Samie, 2005). The results verified the first hypothesis, which stated that a positive, statistically significant correlation between parental abuse (the fathers' version) and aggressive behavior exist in children with learning difficulties. In addition, the second hypothesis was verified, which states that a positive statistically significant correlation exist between parental abuse (the mothers' version) and the aggressive behavior in children with learning difficulties. Also, a positive correlation was found between parental physical and psychological abuse, health, physical and psychological neglect, which was attributed to the increase, continuity and intensity of aggressive behavior in children with learning difficulties during early childhood.

Key Words : learning difficulties - aggression - parental abuse

مقدمة

تعتبر فئة صعوبات التعلم إحدى الفئات الخاصة التي تحتاج إلى الاهتمام والرعاية التربوية بشكل كبير وخاصة في مرحلة الروضة ومختلف الجوانب التعليمية بالإضافة إلى احتياج هذه الفئة إلى الاهتمام بالجوانب السلوكية والاجتماعية والنفسية مع الجوانب التعليمية حيث يعاني بعض الأطفال ذوي صعوبات التعلم من مشكلات تؤثر سلباً على حياتهم نتيجة الشعور بالعجز والقصور وعدم القدرة على التواصل الجيد مع المحيطين مما يجعل لديهم ميول عدوانية بسبب معاملة المحيطين بهم بطريقة مختلفة عن باقي أقرانهم واحساسهم بالحرمان العاطفي مما يؤدي إلى شعورهم بالإحباط وتصبح علاقاتهم الاجتماعية محدودة وإدراكاتهم ضعيفة ومشوشة فيصدر منهم سلوكيات عدوانية تجاه من حولهم.

وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية لها تأثير على الطفل في مختلف مراحل عمره وتشكيل شخصيته كما أنه من خلالها يكتسب العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم في المجتمع بالإضافة إلى اكتساب مختلف المهارات والمعارف لذلك التنشئة الأسرية لها تأثير هام في اكتساب الطفل السلوكيات سواء كانت سوية أو مضطربة والأساليب الأسرية المضطربة غير السوية التي بها إساءة للطفل تكسبه سلوكيات غير مرغوبة مثل السلوك العدواني والتي لها تأثير على نفسية الطفل وعلى من حوله وعلى المجتمع ككل.

مشكلة البحث

لاحظت الباحثة في طبيعة عملها في رياض الأطفال ومجال التربية الخاصة وتعاملها مع الأطفال أن المعلمات يعانين من مشكلة السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وانتشارها وشدتها في هذه الفئة ووجدت أن هؤلاء الأطفال يعانين من سوء المعاملة الوالدية من إهمال وإساءة لهم مما يعرضهم للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والتي تؤثر على تواصلهم الاجتماعي مع الآخرين ونقص الدافعية للتعلم وسوء التوافق المدرسي وعدم قدرتهم على التفاعل مع أقرانهم وشعورهم بالنقص والدونية مع تعرضهم للنقد والسخرية من أقرانهم والمحيطين بهم مما يشعرهم بالإحباط الذي يؤدي بهم إلى السلوك العدواني لتنفيس الإساءات والإحباطات التي يعانين منها.

لذلك كان لابد من دراسة ومعرفة طبيعة العلاقة بين الإساءة الوالدية والسلوك العدواني عند أطفال صعوبات التعلم بالروضة وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي : "ما طبيعة العلاقة بين الإساءة الوالدية والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الروضة؟"

هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الإساءة الوالدية والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الروضة.

أهمية البحث

- ١- التركيز بصورة مباشرة على السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعلاقته بالاساءة الوالدية وتوضيح أنماط الإساءة السائدة واثارها النفسية.
- ٢- تناول فئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم والتي تحتاج التدخل المبر والرعاية الشاملة.
- ٣- اثراء المكتبة العربية النفسية بمحتوى يبرز مشكلة صعوبات التعلم والإساءة الوالدية واسبابهم
- ٤- الاستفادة من البحث في دعم المؤسسات التعليمية والتربوية والعلاجية والتأهيلية والعمل على تصميم برامج وقائية لصعوبات التعلم وانماط الإساءة الوالدية في مرحلة الروضة.

مصطلحات البحث

الإساءة الوالدية : "هي الافراط او الاسراف او التكرار في استعمال المعاملة السيئة من جهة الوالدين او احدهما تجاه الأبناء ويؤدي الى حرمان الطفل من المساواة في الحقوق والحرية ويؤدي الى عرقلة قدرات الطفل والتأثير على جوانب النمو بالقهر او القوة او الإساءة النفسية او ممارسة القسوة الجسدية او الإهمال".
(powell, conejero, Guerra, 2018:43)

العدوان : "سلوك مقصود يؤدي الى اىذاء الاخرين او الاضرار بممتلكاتهم وقد يكون العدوان بدنياً (كما في العقاب البدني كالضرب، العض، الدفع) او لفظياً (كما في التهديد، التوبيخ، السخرية والاستهزاء) او رمزياً (كما في الاساليب غير اللفظية لاهانة وازدراء الغير) وقد يكون العدوان مباشراً (اي موجه الى الشخص الذي اغضب المعتدي) او غير مباشر (اي اعتداء على شخص بديل)".

(عبدالوهاب، ٢٠١٥: ٩٤)

صعوبات التعلم : "مصطلح عام يصف مجموعة من الاطفال يظهرون انخفاض في التحصيل الدراسي عن اقرانهم العاديين مع انهم يتمتعون بذكاء فوق المتوسط لكن يظهرون صعوبات في بعض العمليات المتصلة بالتعلم كالفهم او التفكير او الادراك او الانتباه او القراءة او الكتابة او التهجي او النطق او اجراء العمليات الحسابية ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوي الاعاقة العقلية والمضطربون انفعالياً والمصابون بامراض السمع والبصر وذوي الاعاقات المتعددة وذلك لان اعاقتهم قد تكون سبباً مباشراً للصعوبات التي يعانون منه"
(التهامي، المصري، علي، علي، ٢٠١٨: ١٦٩)

اطار نظري ودراسات سابقة

أولاً : الأطفال ذوي صعوبات التعلم

يعرف الاطفال ذوي صعوبات التعلم بأنهم "فئة من الاطفال يصعب عليهم اكتساب مهارات اللغة والتعلم باساليب التدريس العادية مع ان هؤلاء الاطفال غير متخلفين عقلياً كما لا توجد لهم اعاقات بصرية او سمعية تحول بينهم وبين اكتسابهم للغة والتعلم وتظهر عادة في عدم القدرة على التفكير، الكلام، القراءة، الكتابة، التهجئة، حل المسائل الرياضية"

(سلام، ٢٠١٥: ١٦٣-١٦٤)

كما يعرف الطفل ذوي صعوبات التعلم بأنه "طفل لا يعاني اعاقه عقلية او حسية (سمعية او بصرية) او حرماناً ثقافياً او بيئياً او اضطراباً انفعالياً بل هو طفل يعاني اضطراباً في العمليات العقلية او النفسية الاساسية التي تشمل الانتباه والادراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلة ويظهر صدهاء في عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب وما يترتب عليه سواء في المدرسة الابتدائية او فيما بعد من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة لذلك يلاحظ الالباء والمعلمون ان هذا الطفل لا يصل الى نفس المستوى التعليمي الذي يصل له زملاؤه من نفس السن على الرغم مما لديه من قدرات عقلية ونسبة ذكاء متوسطة او فوق المتوسطة"

(طاهر، ٢٠١٦: ٢٥-٢٦)

خصائص الاطفال ذوي صعوبات التعلم

تذكر الباحثة ان هناك دراسات عديدة أجريت تهدف الى معرفة وتحديد الخصائص التي تميز الاطفال ذوي صعوبات التعلم حيث من الممكن الاستفادة من معرفة هذه الخصائص في تشخيص هؤلاء الاطفال ومعرفتهم وبالتالي تقديم التدخل المبكر والعلاج المناسب لهم وفي هذا البحث توضح الباحثة خصائص الأطفال عينة البحث كالاتي :

١- الخصائص الجسمية والحركية : يظهر لديهم ضعف التآزر الحركي العام في الركض والمشي والتسلق وضعف المهارات اليدوية وعدم تناسق الحركات.

(الشريف، ٢٠١٢: ٨٨-٨٩) (طاهر، ٢٠١٦: ٥٤)

٢- الخصائص المعرفية : تظهر في انخفاض بعض المهارات الاكاديمية في القراءة : حذف او اضافة او ابدال الكلمات - صعوبة في التمييز بين الحروف المتشابهة وفي الكتابة : كتابة الحروف والكلمات بطريقة معكوسة وبترتيب غير صحيح - عدم الالتزام بالكتابة على الخط وفي الحساب : عدم معرفة العلاقة بين الرمز والرقم - صعوبة في التمييز بين الارقام وعكسها - صعوبة اجراء العمليات الحسابية.

(متولي، ٢٠١٥: ٦١-٦٢)

٣- **الخصائص السلوكية** : يظهر لديهم عدم الثبات، عدم فهم التعليمات، صعوبة في التركيز، الانسحاب، التغيب عن المدرسة، عدم الانتظام وصعوبة البدء في مهمة وانهاؤها وهذه الخصائص السلوكية تعيقهم في عملية التعلم.

(هاني، ٢٠١٧: ٢٣-٢٤)

٤- **الخصائص الاجتماعية** : يبدو عليهم ضعف المهارات الاجتماعية والعجز عن تكوين صداقات وضعف القدرة على تقبل النقد والتوجيهات السلبية وهؤلاء الاطفال يعانون من مشكلات في تدني احترام الذات والانسحاب وصعوبة في التعبير عن النفس وعدم النضج الاجتماعي وصعوبة العمل من خلال التحديات والاحباط الدائم واساءة تفسير السلوك الاجتماعي للاخرين معهم ومشاعر قوية من الغضب والحزن والفشل وعدم الثقة والسلبية كما انهم مرفضين من اقرانهم

(Gupta,2017: 151-152)(ابو نيان، ٢٠١٥: ٤٣)

ثانيا : سلوك العدوان

يعرف بأنه "مجموعة من السلوكيات التي يمكن أن تؤدي إلى إيذاء بدني ونفسي للآخرين وممتلكاتهم والبيئة المحيطة ويشكل أحد أعراض الاضطرابات السلوكية، وللعنوان عدة أشكال منها البدني واللفظي والعقلي والعاطفي".

(Torregrosa, Gómez-Núñez, Inglés,2020:677)

وهو "السلوك الذي يسبب أو يمكن أن يسبب تدمير ممتلكات أو إيذاء لشخص آخر. تشمل بعض صور العدوان كل من رمي الأشياء وكسر الألعاب وتخريب الأثاث والإعتداء بالضرب والركل وعض الآخرين، ويتسم العدوان بالتعمد وليس الصدفة".

(Cohenm, Tsiouris, 2020: 33)

كما انه "سلوك سلبي يرتبط بالحق الأذى الجسدي أو النفسي بالذات أو الآخرين أو الممتلكات ويمكن أن يمثل أحد المؤشرات على اضطراب الصحة العقلية".

(Garofalo, Sigurvinsdóttir, 2020, 77)

من التعريفات السابقة تستخلص الباحثة التعريف الاجرائي للعدوان : وهو سلوكيات مقصوده يقوم بها الطفل منها ما هو جسدي متمثل في الشجار مع الاخرين والاعتداء عليهم وضربهم بقسوة وباشياء وادوات والتصارع معهم ومنها ما هو لفظي متمثل في السب والسخرية والاعاظة للاخرين وتهديدهم وتحريضهم على بعضهم البعض ومنها ما هو تخريبي متمثل في تخريب اشياء الاخرين والاعتداء على الممتلكات الخاصة والعامه.

مظاهر العدوان لدى أطفال عينة البحث :

١. الايذاء الجسدي للاخرين والدخول في مشاجرات بطريقة مباشرة او غير مباشرة بهدف الحاق الاذى والضرر بالمعتدي مثل الضرب - التحريض - تدمير ممتلكات الغير - الانتقام.
٢. السلوك اللفظي المباشر او غير المباشر بهدف الالهانة والاستهزاء من قيمة المعتدي عليه مثل السخرية - التهديد - السب.
٣. السلوك البدني او اللفظي الذي يهدف الى الاتلاف والاضرار بالاشياء مثل قذف الاشياء ورميها - ضرب الحيوانات.

(الزغبى، ٢٠١٥: ٥٠ - ٥١)

اسباب السلوك العدواني لدى الأطفال عينة البحث

١. توتر العلاقات داخل الاسرة ووجود حالات تصدع وطلاق.
٢. انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة يسهم في ظهور العدوان لدى الابناء.
٣. خبرات الاساءة والاهمال التي يتعرض لها الطفل في طفولته.
٤. الشعور بالفشل والاحباط والحرمان فالعدوان قد يكون استجابة للفشل في اشباع الحاجات وتحقيق الرغبات والحرمان من الحب والامن والتقدير الاجتماعي وغيرها من الحاجات النفسية.
٥. اساليب المعاملة الوالدية غير السوية القائمة على اساس من النبذ والاهمال والتذبذب في المعاملة والتدليل والقسوة والعقاب وغيرها من الاساليب اللاسوية تجعل الطفل يفقد الثقة في النفس وتضطرب علاقاته مع الاخرين ويشعر بالدونية وتدفعه الى السلوك العدواني.

(حسين، ٢٠٠٧: ١٩٩ - ٢٠٠)

ومن الدراسات التي اشارت الى بعض مظاهر واسباب السلوك العدواني وتتفق مع مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى أطفال عينة البحث هي دراسة (Türkoglu, 2019) بعنوان وجهات نظر معلمات قبل المدرسة حول السلوكيات العدوانية عند الأطفال واطهرت نتائج الدراسة ان المعلمات ذكروا أن نوع العدوان الذي واجهوه في الغالب في صفوفهم هو "العدوان الجسدي" كما أكدوا أن العامل الأساسي المؤثر في العدوان في تلك المرحلة هو "المواقف الوالدية".

علاج العدوان

١. توسيع دائرة صداقات الطفل ليشعر انه محبوب وتشجيع الطفل على ممارسة هواياته كالرسم واستخدام الحاسوب.

(الختاتنه، ٢٠١٢: ١٦٦)

٢. تجنب اسلوب التدليل الزائد او القسوة الزائد.

١- توفير الالعاب والخامات التي تمتص طاقة الطفل وتجعله ينفس عن هذا السلوك باللعب والفن واشراكه في الاندية الرياضية.

٢- تجنب اساليب العقاب المؤلمة مع الطفل العدوانى كالضرب والقرص ويفضل استخدام اسلوب الحرمان المؤقت بمنعه مثلا من ممارسة نشاط محبب للطفل اذا ما اقدم اثناه على العدوان.

(الميلادي، ٢٠١٤: ٨٣)

ثالثا : الإساءة الوالدية

تعريف الإساءة الوالدية : "هي عبارة عن نزعة عدائية موجهة من الوالدين او احدهما او احد الافراد من المحيط الاسري او المحيط الاجتماعي تتسبب في ظهور اضطرابات وتؤدي الى عرقلة النمو للقدرات التطورية النفسية والاجتماعية والجسمية والعقلية مما يساهم في فقد وسوء انتظام جوانب النمو".

(علي، ٢٠١٧: ٤٦)

أنماط الإساءة الوالدية

أولا : الإساءة الوالدية الجسدية : "هي كل اذى جسدي يقع على الطفل من قبل الوالدين سببها ليس حادث سواء كان مقصود او بسبب الغضب وتسمى الإساءة البدنية مما ينتج عنه أصابه جسمية عمدية نتيجة لسوء سلوك الوالدين او القائمين على رعايته المصاحب بالعنف والقسوة وتختلف الإساءة الوالدية من موقف لآخر وكذلك الغرض منها كالسيطرة على سلوك الطفل وحياتاً للتعبير عن نوع من العدوانية ويختلف باختلاف المجتمعات وثقافتها من وسائل التنشئة الاجتماعية".

(معنصر، ٢٠٢١: ١٣٣)

وتشمل الإساءة الجسدية العقاب البدني مثل الضرب وبسببها تظهر على الطفل سلوكيات مثل البكاء - العدوان - الاكتئاب.

(فياض، ٢٠١٥: ٧٦)

ثانيا : الإساءة الوالدية النفسية : "هي كل طرق وأساليب الإساءة السلبية غير البدنية والتي تشير الى تسلط الوالدين تجاه الطفل ويتخذ اشكال متعددة من الإهمال والحرمان والإهمال العاطفي وغياب الحب والحنان"

وتشمل غياب التفاعل الاجتماعي وغياب التوجيه التربوي والإساءة اللفظية كنعته بالغبني والفاشل والاحمق وكذلك التفرقة بين الأطفال او النبذ والرفض.

(فضال، ٢٠١٧: ٧٠)

ثالثا : الإساءة الوالدية (الإهمال) : "هو فشل الوالدين او احدهما او القائمين بالرعاية للأطفال في امداد الحاجات الأساسية كالطعام والماء والحماية والملبس ومن اشكاله الإهمال الجسدي والطبي وعدم الرعاية الصحية والعلاجية والقصور في توفير فرص التعليم وحرمانه والإهمال الصحي والإهمال العاطفي والانفعالي وحرمانه من الحب والتعنيف النفسي".

(الخزاري، ٢٠١٩: ١٢٠)

فروض البحث :

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة ، يفرض البحث الحالي :
ان إساءة الاب والام للطفل ذوي صعوبات التعلم تزيد من فرص نمو السلوكيات غير السوية والعدوانية في شخصية الطفل وفي تعامله مع الاخرين وان كلما زادت الإساءة الموجهه منهما الى الطفل كلما زادت حدة السلوكيات العدوانية لدى الطفل ذوي صعوبات التعلم.

ويتحدد ذلك بالصورة الآتية :

أ- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين إساءة المعاملة الوالدية (صورة الأب) والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

ب- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين إساءة المعاملة الوالدية (صورة الأم) والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

إجراءات البحث :

أ- **منهج البحث :** اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي ، لمناسبته لأهداف وطبيعة الدراسة .
ب- **عينة البحث :** تكونت عينة البحث من (٦٠) طفل وطفل من الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، بمتوسط عمري (٦.٩٣) سنة وانحراف معياري (٠.٦٤) ، وتم اختيار هذه العينة وفقاً للخطوات التالية :

١. تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن ، لقياس الذكاء على عينة أولية (١٣٩) طفل وطفلة من أطفال مرحلة رياض الأطفال بثلاثة مدارس رسمية لغات تتراوح أعمارهم بين (٦-٧) سنوات ، وبنا على هذه الخطوة تم الإبقاء على الأطفال الحاصلين على نسبة ذكاء (٩٠) فأعلى على اختبار رافن ، وبناء عليه أصبح عدد العينة (٨٨) طفل وطفلة.

٢. الاستناد إلى محك الاستبعاد لاستبعاد أى طفل يعاني من أى إعاقة (جسدية ، بصرية ، سمعية) واضحة من خلال مقابلة الأطفال ، كما اعتمدت الباحثة فى هذا الإجراء أيضاً على سؤال معلمات رياض الأطفال المتواجرات بالروضات ، وفى ضوء هذا الإجراء تم استبعاد (٩) حالات ، ليصبح عدد العينة (٧٩) طفل وطفلة .

٣. ثم تم تطبيق قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة لعادل عبدالله (٢٠٠٦) لفرز الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، ليصبح عددهم (٦٠) طفل وطفلة .

ج- أدوات البحث

أولاً : اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس نسبة الذكاء (جون رافن) ترجمة وإعداد (عماد أحمد حسن، ٢٠١٦)

وصف الاختبار: يحتوى بطاقات اختبار المصفوفات الملونة على عدد (٣٦) مصفوفة، حيث يتكون هذا الأختبار من ثلاث مجموعات، وهى:

أ- المجموعة (A): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الطفل على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من إتجاه واحد الى إتجاهين فى نفس الوقت.

ب- المجموعة (AB): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الطفل على إدراك الأشكال المنفصلة فى نمط كلى على أساس الإرتباط المكانى.

ج- المجموعة (B): والنجاح فيها يعتمد على فهم الطفل للقاعدة التى تحكم التغيرات فى الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً، وهى تطلب قدرة الطفل على التفكير المجرد.

وكل مجموعة من المجموعات السابقة تتكون من (١٢) مصفوفة، وكل مصفوفة تحتوى على (٦) مصفوفات صغيرة بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون هى المكملة للمصفوفة التى بالأعلى، والمجموعات الثلاثة السابقة وضعت فى صورة مرتبة.

صدق وثبات المقياس: يتمتع هذا الأختبار بصدق وثبات جيد، وذلك من خلال تتبع العديد من

الدراسات السابقة التى قامت باستخدامه، حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٦٢ - ٠,٩١) ودراسات أخرى تراوحت ما بين (٠,٤٤ - ٠,٩٩) ودراسات أخرى تراوحت ما بين (٠,٥٥ - ٠,٨٢).

ثانياً : قائمة صعوبات التعلم النمائية إعداد عادل عبدالله (٢٠٠٦)

وصف البطارية: يضم المقياس فيما يشبه بطارية الأختبارات ويبلغ عدد عباراته ثمانون عبارة موزعة

على تلك الأنماط من الصعوبات بحيث نجد فيما يتعلق بعدد العبارات المتضمنة ما يلي:

- أن عدد العبارات الخاصة بصعوبة الإنتباه تشغل العبارات من (١-١١) بإجمالي أحدي عشرة عبارة.

- أن عدد العبارات الخاصة بصعوبة الإدراك تشغل العبارات من (١٢-٢٦) بإجمالي خمس عشرة عبارة.
- أن عدد العبارات الخاصة بصعوبة الذاكرة تشغل العبارات من (٢٧-٣٩) بإجمالي ثلاثة عشرة عبارة.
- أن عدد العبارات الخاصة بصعوبة التفكير تشغل العبارات من (٤٠-٥٢) بإجمالي ثلاث عشرة عبارة.
- أن عدد العبارات الخاصة بصعوبة اللغة تشغل العبارات من (٥٣-٦٦) بإجمالي أربع عشرة عبارة.
- أن عدد العبارات الخاصة بالصعوبة البصرية - الحركية تشغل العبارات من (٦٧-٨٠) بإجمالي أربع عشرة عبارة.

نظام تصحيح الاختبار: هناك ثلاثة اختيارات هي (نعم - أحياناً - لا) تحصل على الدرجات (٢-١-٠) صفر) على التوالي وعندما تتجاوز درجة الطفل ٥٠% من الدرجة الكلية للمقياس الذي يعد من مقاييس الفرز والتصنيف فإنه يدخل في عداد أولئك الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم النمائية أمام إذا ما وصلت درجاته في هذا المقياس إلى حوالي ٧٠% تقريباً أو أكثر فإنه يعتبر آنذاك ممن يعانون فعلاً من تلك الصعوبات ومن المعلوم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخري خاطئة لكن المهم أن يعبر الاختيار الذي تفره المعلمة وتحدده فعلاً عن سلوك الطفل حيث أن معلمة الروضة هي التي تجيب عن هذا المقياس وذلك من واقع معرفتها بالطفل وما يصدر عنه من سلوكيات مختلفة.

صدق المقياس : اولاً : صدق المحتوى: تمت صياغة العبارات التي يتضمنها هذا المقياس بما يضمه ويتضمنه من أبعاد فرعية في إطار ذلك التصنيف الثلاثي لصعوبات التعلم الثمانية وينطلق هذا التصور في الأساس من ذلك التصنيف الذي تم تقديمه أصلاً من قبل كيرك وكالفنت لصعوبات التعلم بوجه عام وثانياً: **صدق المحكمين:** تم عرض هذا المقياس يعد الانتهاء من إعداده على مجموعة من أساتذة التربية الخاصة بلغ عدد أعضائها عشرة أساتذة وبعد التشاور معهم بخصوص هذا المقياس ومراعاة ما أشاروا به من تعليقات في هذا الإطار قمنا بالتالي بالإبقاء فقط على تلك العبارات التي نالت ٩٠% على الأقل من إجماع المحكمين عليها وهو ما يؤكد صدق المحكمين وثالثاً: **الصدق التلازمي:** تم استخدام المقياس الذي أعده احمد عواد (١٩٩٤) وعند تطبيق المقياس الحالي على عينة من أطفال الروضة قوامها (٢٥) طفلاً ممن يعدون معرضين لخطر صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهم وأستجابة هؤلاء المعلمات وعددهن سبع معلمات على المقياس المستخدم كمحك خارجي وفقاً لذلك من تعريضهم لتلك الصعوبات وحساب معاملات الارتباط بيد درجات أولئك الأطفال في كل منهما تراوحت قيم الصدق التلازمي ٠,٤٥٨ - ٠,٨٩٣.

وذلك للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ورابعاً : **الصدق التمييزي**: تم حساب الصدق التمييزي عن طريق التأكد من قدرة هذا المقياس على التمييز بين أولئك الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين بمرحلة الروضة وهو الأمر الذى يمكننا من خلاله أن نحدد أننا يمكن أن نستخدم هذا المقياس فى سبيل التعرف على الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم النمائية لمن يبدون مؤشر عليها وتشخيصهم على أثر ذلك أم الأمر برمته لا يعدوان يكون كذلك وتم فى سبيل ذلك تطبيق هذا المقياس على آباء هاتين المجموعتين من الأطفال اللاتين بلغ عدد أعضاء كل منهما ٢٥ طفلاً فى السنة الثانية بالروضة وكانت النتائج دالة جميعها عند ٠,٠١ وهو ما يدل على قدرة هذا المقياس على التعرف على أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم وتحديدهم وتمييزهم عن الأطفال العاديين وبذلك فإن هذه النتائج تؤكد جنباً إلى جنب مع النتائج السابقة على أن هذا المقياس يتمتع فى الواقع بمعدلات صدق عالية يمكن الوثوق فيها والأعتداد بها.

ثبات المقياس : تم حسابه أيضاً باستخدام العديد من الأساليب المختلفة التى تؤكد نتائجها فى مجملها أن هذا المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الأعتداد بها وقد تمثلت هذا الأساليب فى التجزئة النصفية وتم حساب التجزئة النصفية لبنود المقياس وذلك بطريقة سبيرمان - براون عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية وذلك بالنسبة للبنود الخاصة بكل صعوبة مع أستبعاد أحدي العبارات عن عبارات كل صعوبة من الأنماط الأربعة الأولى ثم حسابها بالنسبة للمقياس ككل وقد تراوحت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية بين ٠,٥٤١ - ٠,٩٣٢ .

ثالثاً : مقياس السلوك العدوانى (آمال عبدالسميع اباطه، ٢٠٠٣)

يتكون مقياس السلوك العدوانى من ثلاثة أقسام أو أبعاد ، ويشمل كل قسم على (١٤) بند ، ويتكون المقياس ككل من (٤٢) بند ، وتقع الإجابة على بنود المقياس فى أربع مستويات (كثيراً ، قليلاً ، نادراً ، نادراً جداً) وطريقة التصحيح تكون (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) ، والقسم الأول يمثل السلوك العدوانى المباشر ، والقسم الثانى يمثل السلوك العدوانى اللفظى ، والقسم الثالث يمثل السلوك العدوانى غير المباشر -**صدق وثبات المقياس**: قامت معدة المقياس بحساب صدق المقياس بطرق مختلفه منها الاتساق الداخلى فكان يتراوح بين (٠.٥٦ - ٠.٨) ، وأيضاً عن طريق الصدق التمييزي فكانت قيمة "ت" للفروق دالة إحصائياً ، أما ثبات المقياس فى بيئته الأصلية فقد توصلت إليه معدته بطريقتين : طريقة التجزئة النصفية فكان معامل الارتباط مرتفع بلغ (٠.٩) ، وبطريقة ألفا كرونباخ فكان معامل الثبات مرتفع وبلغ (٠.٩١).

-الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني في البحث الحالي:

في البداية تم حساب مؤشرات الاتساق الداخلي: وذلك بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له العبارة لمقياس السلوك العدواني، كما بجدول (١):

جدول (١)

مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس السلوك العدواني

البعد الثالث (السلوك العدواني غير المباشر)		البعد الثاني (السلوك العدواني اللفظي)		البعد الأول (السلوك العدواني المباشر)	
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
**٠.٥٥٥	١	*٠.٣١٨	١	**٠.٤١٣	١
*٠.٣٠٩	٢	**٠.٤٥٧	٢	**٠.٥١٨	٢
**٠.٥٣٢	٣	**٠.٤٥٤	٣	**٠.٥٥٩	٣
**٠.٣٣٥	٤	**٠.٣٧٩	٤	**٠.٥٨٤	٤
**٠.٣٦٣	٥	**٠.٤٦	٥	**٠.٧١٣	٥
**٠.٦٧٣	٦	*٠.٣٢٦	٦	**٠.٥٥٧	٦
**٠.٥٥٩	٧	*٠.٢٩٦	٧	**٠.٥٣٤	٧
**٠.٥٠٦	٨	**٠.٣٥٤	٨	**٠.٦١	٨
**٠.٥٣٣	٩	**٠.٤٨١	٩	**٠.٤١	٩
**٠.٣٢٣	١٠	**٠.٣٦٢	١٠	**٠.٥٣٩	١٠
**٠.٤٢١	١١	**٠.٥٩٩	١١	**٠.٤٨٥	١١
**٠.٥٥٢	١٢	**٠.٥٥٩	١٢	**٠.٤٨٤	١٢
**٠.٤٢٤	١٣	**٠.٤٢٤	١٣	**٠.٣٨٦	١٣
**٠.٤٦٥	١٤	**٠.٥٨٥	١٤	**٠.٣٢٦	١٤

ومن جدول (١)، يلاحظ أن جميع معاملات ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد من ابعاد مقياس السلوك العدواني تراوحت بين (٠.٢٩٦ - ٠.٦٧٣)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ومستوى (٠.٠٥) مما يدل على مؤشرات مرتفعة للاتساق الداخلي لمقياس السلوك العدواني. - ثبات مقياس السلوك العدواني في البحث الحالي: تم حساب ثبات مقياس السلوك العدواني بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، فكانت كما هو موضح بجدول (٢).

جدول (٢)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس السلوك العدواني والمقياس ككل		
معامل ثبات ألفا كرونباخ	عدد العبارات	أبعاد المقياس
٠.٧٧٤	١٤	البعد الأول (السلوك العدواني المباشر)
٠.٦٢٦	١٤	البعد الثاني (السلوك العدواني اللفظي)
٠.٦٤١	١٤	البعد الثالث (السلوك العدواني غير المباشر)
٠.٧٨	٤٢	مقياس السلوك العدواني ككل

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يؤكد تمتع مقياس السلوك العدواني بدرجة مرتفعة من الثبات، ويدل على صلاحيته للتطبيق.

رابعاً : مقياس الإساءة والإهمال للأطفال (امال عبدالسميع ابازيه، ٢٠٠٥)

يتكون مقياس إساءة المعاملة والإهمال من صورتين صورة خاصة بالأب وصورة أخرى خاصة بالأم، وتشمل كل صورة ثلاثة أبعاد ، ويتكون كل بعد من (٢٢) بند ، ويتكون المقياس ككل من (٦٦) بند ، وتقع الإجابة على بنود المقياس في أربع مستويات (كثيراً ٣، أحياناً ٢، نادراً ١، ومطلقاً ٠) .

-صدق وثبات المقياس: قامت معدة المقياس بحساب صدق المقياس بطرق مختلفة منها صدق المحكمين والاتساق الداخلي ، وأيضاً تم التحقق من الثبات وأتصف المقياس بمعاملات ثبات مرتفعة .

-الخصائص السيكومترية لمقياس إساءة المعاملة والإهمال في البحث الحالي:

في البداية تم حساب مؤشرات الاتساق الداخلي: وذلك بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له ، كما بجدول (٣):

جدول (٣)
مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس إساءة المعاملة والإهمال

البعد الثالث (الإهمال)				البعد الثاني (الإساءة النفسية)				البعد الأول (الإساءة الجسدية)			
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠.٤٦٣	١٢	**٠.٤٧٩	١	**٠.٦٩٥	١٢	**٠.٥٧٤	١	**٠.٣٠٣	١٢	**٠.٢٨٨	١
**٠.٤٨٨	١٣	**٠.٤٨	٢	**٠.٣٨٥	١٣	**٠.٥٣٤	٢	**٠.٥٩١	١٣	**٠.٤٨	٢
**٠.٣٥١	١٤	**٠.٥٦٣	٣	**٠.٤٦٨	١٤	**٠.٥٠٣	٣	**٠.٥٤٣	١٤	**٠.٣٤٦	٣
**٠.٣٥٦	١٥	**٠.٤٦	٤	**٠.٤٠٦	١٥	**٠.٣٦٩	٤	**٠.٥٤	١٥	**٠.٣٣٨	٤
**٠.٤٤	١٦	**٠.٣٧٢	٥	**٠.٥٩٥	١٦	**٠.٤٥٨	٥	**٠.٥	١٦	**٠.٣٦١	٥
**٠.٣٤٤	١٧	**٠.٥٦٥	٦	**٠.٤٧٩	١٧	**٠.٥٦١	٦	**٠.٥٢٤	١٧	**٠.٥١١	٦
**٠.٥١٦	١٨	**٠.٣٣٢	٧	**٠.٥١	١٨	**٠.٥٦٦	٧	**٠.٣٦٦	١٨	**٠.٥٤٩	٧
*٠.٣١٨	١٩	**٠.٤٦١	٨	**٠.٦٣٧	١٩	**٠.٦٤٤	٨	**٠.٤١٥	١٩	**٠.٤٤٣	٨
**٠.٣٥٩	٢٠	**٠.٤٩٢	٩	**٠.٣٣	٢٠	**٠.٣٥٧	٩	**٠.٤٠٣	٢٠	*٠.٢٦٢	٩
**٠.٣٣١	٢١	**٠.٤٦٧	١٠	**٠.٥٩٢	٢١	**٠.٤٥٣	١٠	*٠.٢٩٥	٢١	**٠.٦٣	١٠
**٠.٣٤٤	٢٢	**٠.٥٦	١١	**٠.٥١٩	٢٢	**٠.٥٣٧	١١	*٠.٢٧٧	٢٢	**٠.٥	١١

ومن جدول (٣)، يلاحظ أن جميع معاملات ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني تراوحت بين (٠.٢٦٢ - ٠.٦٩٥) ، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ومستوى (٠.٠٥) مما يدل على مؤشرات مرتفعة للاتساق الداخلي لمقياس إساءة المعاملة والإهمال .
- ثبات مقياس إساءة المعاملة والإهمال في البحث الحالي: تم حساب ثبات مقياس إساءة المعاملة والإهمال بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، فكانت كما هو موضح بجدول (٤).

جدول (٤)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس إساءة المعاملة والإهمال والمقياس ككل

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
البعد الأول (الإساءة الجسدية)	٢٢	٠.٧٨٣
البعد الثاني (الإساءة النفسية)	٢٢	٠.٨٦٤
البعد الثالث (الإهمال)	٢٢	٠.٧٥٤
مقياس إساءة المعاملة والإهمال ككل	٦٦	٠.٩١١

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يؤكد تمتع مقياس إساءة المعاملة والإهمال بدرجة مرتفعة من الثبات، ويدل على صلاحيته للتطبيق.

الأساليب الإحصائية المستخدمة : استخدمت الباحثة برامج الحزم الإحصائية SPSS المستخدمة في العلوم الاجتماعية.

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً : التحليل الكيفي لنتائج فروض البحث

عند تطبيق مقياس السلوك العدواني على الطفل (ح.س) احد أطفال عينة البحث اتضح ان لديه السلوك العدواني مرتفع فهو يتشاجر مع زملائه في الفصل ويندفع بالضرب فيهم ويدمر ممتلكاتهم ومحتويات الفصل بالتمزيق والتخريب كما انه يميل الى مشاهدة أفلام العنف والمصارعة ويسبى الى زملائه والآخرين بالالفاظ المهينة ودائماً ما يقوم باعمال سيئة مثل الضحك بصوت عالي وإصدار أصوات استغزائية لجذب الانتباه اليه من الآخرين ويرفض الاعتذار عن أي إساءة تخرج منه ويسعد كثيراً عند عقاب زملائه من المعلمة ويسخر منهم.

كما ان الطفل (ح.س) يعاني من صعوبات التعلم واتضح ذلك من تطبيق مقياس صعوبات التعلم حيث يعاني من صعوبات الانتباه وعدم القدرة على التركيز وكثرة النشاط والاندفاعية وصعوبات في الادراك ويخطئ في كتابة الحروف والأرقام ولا يميز الشبه والاختلاف بين المثيرات البصرية وبين المثيرات السمعية ويصعب عليه ادراك العلاقات المكانية ويعاني من صعوبة في التذكر البصري والتذكر السمعي والذاكرة الحركية ولا يتذكر ما يقال له ولا يتذكر أسماء الأشياء وذلك ايضاً في الأرقام والحروف الهجائية كما يعاني من صعوبات في التفكير فهو لا يحسن التصرف ولديه مشكلات في لعبة المتاهة وتركيب المكعبات وليس لديه قدرة على حل المشكلات ولديه بعض الصعوبات في اللغة فهناك حروف غير واضحة في نطقه ويتحدث بسرعة لا يفهم كلامه بسهولة ولا يستطيع سرد قصة او حكي موقف كما يعاني من صعوبات في

الحركة مثل أداء الحركات الكبيرة مثل القفز والحجل والحركات الصغيرة مثل مسك المقص ولديه ضعف في التناسق الحركي في ارتدائه لملابسه وحذائه وترتيب ادواته وصعوبة في قص ولزق الورق والاشكال. من هنا بدأت الباحثة بالبحث والتعرف على أسباب السلوك العدواني لدى الطفل (ح.س) حيث وجدت ان الطفل يعاني من احباطات نتيجة شعوره بالفشل في اشباع حاجاته وتحقيق رغباته وحرمانه من الحب والأمان بسبب تعرضه للاساءة الوالدية باساليبها المختلفة فهو يتعرض للاساءة الجسدية بضربه وصفعه باستمرار وكذلك يتعرض للاساءة النفسية فهو يعاني من اهمال الوالدين له في الرعاية والتربية والتعليم الذي يحتاج اليه كطفل يعاني من صعوبات في التعلم وكذلك حرمانه من حاجاته الأساسية كاللعب كعقاباً له على ضعف قدراته في التعلم كما انه يتعرض للاساءة اللفظية والتعنيف النفسي بالسب والاهانات معظم الوقت ونعته بالفاظ سيئة مثل يا فاشل يا متخلف وكثرة التهديدات مثل هضربك هحبسك لوحداك مش هتروح النادي وتنفذ هذه التهديدات ومع شديد الأسف ان كل هذه الاساءات تتبع من ضعف معرفة الوالدين بحالة طفلهم وما يحتاج اليه من رعاية واهتمام وتربية خاصة كونه يعاني من صعوبات في التعلم وكذلك رغبتهم في طفل يتعلم كل شيء بسرعة وبسهولة وبدون أخطاء مثل اقرانه والمحيطين بهم مما يزيد من ضغوطهم النفسية على الطفل التي تظهر في صورة اساءات مختلفة ومتكررة تؤدي بالطفل الى الشعور بالإحباط والفشل والشعور بالدونية التي تدفعه الى السلوك العدواني للتنفيس عن هذه الاحباطات.

ثانيا : التحليل الكمي لنتائج فروض البحث

(١) نتائج الفرض الأول :

ينص هذا الفرض على أنه " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين إساءة المعاملة الوالدية (صورة الأب) والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس إساءة المعاملة الوالدية بأبعادها (صورة الأب) ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني ، كما هو موضح بجدول(٥)

جدول (٥)

معاملات الارتباط الخطية لبيرسون بين درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس إساءة المعاملة الوالدية بأبعادها

(صورة الأب) ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني (ن=٦٠)

المتغيرات	الإساءة الجسدية	الإساءة النفسية	الإهمال	مقياس الإساءة والإهمال ككل
السلوك العدواني	**٠.٦٢	**٠.٤٨٧	**٠.٤١٩	**٠.٥٢٣

** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس إساءة المعاملة الوالدية بأبعادها (صورة الأب) وهي (بعد الإساءة الجسدية ، وبعد الإساءة النفسية ، وبعد الإهمال) ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني كما كان أكبر معامل ارتباط بين الإساءة الجسدية والسلوك العدواني حيث كانت (ر=٠.٦٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس إساءة المعاملة الوالدية ككل (صورة الأب) ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني .

٢) نتائج الفرض الثاني :

ينص هذا الفرض على أنه " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين إساءة المعاملة الوالدية (صورة الأم) والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم " ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس إساءة المعاملة الوالدية بأبعادها (صورة الأم) ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني ، كما هو موضح بجدول (٦)

جدول (٦)

معاملات الارتباط الخطية لبيرسون بين درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس إساءة المعاملة الوالدية بأبعادها

(صورة الأم) ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني (ن=٦٠)

المتغيرات	الإساءة الجسدية	الإساءة النفسية	الإهمال	مقياس الإساءة والإهمال ككل
السلوك العدواني	**٠.٥٨	**٠.٤٢١	*٠.٢٥٥	**٠.٤٩١

** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ * معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥

- تضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس إساءة المعاملة الوالدية (صورة الأم) ببعدين وهما (بعد الإساءة الجسدية ، وبعد الإساءة النفسية) ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم على بعد الإهمال ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني ، كما كان أكبر معامل ارتباط بين الإساءة الجسدية والسلوك العدواني حيث كانت (ر=٠.٥٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس إساءة المعاملة الوالدية (صورة الأم) ككل ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني .

● مناقشة النتائج

- تشير النتائج الى ان هناك علاقة ارتباطية قوية وموجبة ذات دلالة إحصائية بين كل أنماط الإساءة الوالدية والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الروضة ويتضح ان هؤلاء الأطفال يتعرضون للإساءة الوالدية من جانب الاب والام كالإساءة الجسدية والإساءة النفسية والإهمال الجسمي والصحي والنفسي وتتفق النتائج مع تحليل الأسباب التي تؤثر على السلوك العدواني لدى الأطفال عينة البحث وذلك ما اظهرته نتائج مقياس السلوك العدواني كما أظهرت ان إساءة الوالدين تعد سبباً في ظهور السلوك العدواني وكلما ارتفعت معدلات الإساءة الوالدية كلما زاد السلوك العدواني ويتضح ايضاً من النتائج ان معدلات الإساءة من قبل الإباء اعلى من معدلات الإساءة من قبل الأمهات والنتائج تظهر ان هناك علاقة ارتباطية طردية بين الإساءة الوالدية الجسمية والنفسية والإهمال الصحي والجسمي والنفسي تعزى الى زيادة واستمرارية وشدة السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.
- تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (لاحق، ٢٠١٩) التي هدفت الى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المهينة لجنوح الاحداث والخروج عن القواعد القانونية والقيم الاجتماعية وتوصلت النتائج الى ان هناك أساليب والدية سلبية لها دور في تهيئة الطفل للجنوح والخروج عن القواعد الاجتماعية وانه يمكن التنبؤ بالتمرد من خلال الإساءة الوالدية كما تتفق مع نتائج دراسة (الكثيري، ٢٠٢٣) والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين الإساءة الوالدية والعنف الاسري وتوصلت النتائج الى وجود علاقة موجبة احصائياً بين الإساءة الوالدية والعنف الاسري وانه يمكن التنبؤ بالعنف الاسري من خلال الإساءة الوالدية وتتفق ايضاً مع نتائج دراسة (الفيلكاوي، ٢٠٢١) التي هدفت الى معرفة العلاقة بين الإساءة الوالدية والطمأنينة

النفسية وتوصلت النتائج الى وجود علاقة دالة احصائياً بين الإساءة النفسية وانخفاض الطمأنينة النفسية لدى الأطفال الذين تعرضوا للإساءة الوالدية.

- وتتفق نتائج البحث مع (ابريعم، ٢٠١٨) في ان الأساليب الخاطئة وغير السوية التي ينتهجها بعض الوالدين في تربية أبنائهم تترك أثراً سلبياً في تكوين شخصية الأبناء فعندما يسيء الوالدان تربية الأبناء فانهم يجعلون شخصية الابن هشة تتأثر سلبياً بكل المشكلات التي تواجهه وبالتالي ينعكس على سلوكه كما تتفق مع (هنداوي، ٢٠٢١) في ان الإساءة الوالدية تسبب في ظهور سمات على الأطفال الذين تعرضوا للإساءة ومنها انخفاض تقدير الذات وضعف التحصيل الدراسي وفقدان الثقة وعدم الاستقرار الانفعالي وصعوبة التحكم بالانفعالات وبالتالي تؤدي الى العناد والتمرد وكراهية المجتمع والسلوك العدوانى في التعامل مع الآخرين.

توصيات البحث

- ١- بناء برامج ارشادية للاباء والامهات والقائمين على رعاية الأطفال وأطفال الفئات الخاصة.
- ٢- بناء برامج ارشادية قائمة على دعم الأطفال نفسياً وتأهيل الوالدين لتعلم مهارات وأساليب المعاملة السوية.

البحوث المقترحة

- ١- فاعلية برنامج قائم على الأساليب التربوية الحديثة لخفض سلوك العدوان لدى الإباء تجاه أطفالهم.
- ٢- فاعلية برنامج ارشادي لتحسين المعاملة الوالدية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

المراجع

- ١- اباطة، امال عبدالسميع. (٢٠٠٥). مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
- ٢- ابريعم، سامية. (٢٠١٨). الاسرة مقارنة نفسية اجتماعية، المركز العربي.
- ٣- ابو نيان، ابراهيم بن سعد. (٢٠١٥). صعوبات التعلم: طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية، المملكة العربية السعودية : الناشر الدولي للنشر والتوزيع.
- ٤- التهامي، نازك احمد : المصري، ابراهيم جابر : علي، اسماعيل محمود : علي، ياسمين اسلام. (٢٠١٨). المرجع في صعوبات التعلم وسبل علاجها، مصر : دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.
- ٥- حسين، طه عبدالعظيم. (٢٠٠٧). استراتيجيات اثارة الغضب والعدوان، عمان، الاردن: دار الفكر.
- ٦- الخزاري، فطيمه. (٢٠١٩). الاثار النفسية لاساءة معاملة الإباء للابناء، دكتوراة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

- ٧- الزغبى، عبدالله حسين. (٢٠١٥). السلوك العدوانى والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، عمان، الاردن: دار الخليج.
- ٨- سلام، هدى عبدالواحد. (٢٠١٥). صعوبات التعلم الشائعة برياض الاطفال، الاردن : دار امجد للنشر والتوزيع.
- ٩- الشريف، عبدالفتاح عبدالمجيد. (٢٠١٢). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مصر : مكتبة الانجلو المصرية.
- ١٠- طاهر، ايمان. (٢٠١٦). صعوبات التعلم..الاسس النظرية..التشخيص والعلاج، مصر : وكالة الصحافة العربية.
- ١١- عبدالله، عادل. (٢٠٠٦). قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة، القاهرة : دار الرشاد.
- ١٢- عبدالوهاب، امانى عبدالمقصود. (٢٠١٥). مشكلات الاطفال (الاسباب وطرق العلاج)، القاهرة، مصر: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- ١٣- علي، عماد احمد. (٢٠١٦). اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
- ١٤- علي، مصطفى محمود. (٢٠١٧). إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض اضطرابات النطق لدى أطفال المرحلة الابتدائية، ماجستير، جامعة القاهرة، مصر.
- ١٥- فضال، نادية. (٢٠١٧). اثر سوء المعاملة الوالدية في ظهور جنوح الاحداث، محلة العلوم النفسية، ج١، ٤١٤-٤٢٦.
- ١٦- فياض، حسام الدين. (٢٠١٥). مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية، مجلة علم اجتماع تنويري، ص٣٠-٣١.
- ١٧- الفيلكاوي، حليلة إبراهيم. (٢٠٢١). اثر الإساءة الوالدية على الطمأنينة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية بجامعة القاهرة، ج٢٩، ع٣، ٣١-٦٤.
- ١٨- الكثيري، زياد محسن. (٢٠٢٣). الإساءة الوالدية وعلاقتها بالعنف الاسري لدى المراهقين، مجلة عدن للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ج٤، ع٢، ٤١٥-٤٣٢.
- ١٩- لاحق، حظية. (٢٠١٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجنوح الأحداث، مجلة كلية التربية، ج٢، ع٢٩، ٢١١-٢٣٢.
- ٢٠- متولي، فكري لطيف. (٢٠١٥). مشكلات التعلم(النمائية-الأكاديمية)، المملكة العربية السعودية : مكتبة الرشد.
- ٢١- معنصر، مسعودة. (٢٠٢١). سوء المعاملة الوالدية، مجلة سيكولوجية الانحراف.

- ٢٢- هاني، وليد عبيد. (٢٠١٧). أنشطة وتطبيقات في صعوبات التعلم، الاردن : دار عالم الثقافة.
- ٢٣- هنداوي، خيرية. (٢٠٢١). اثار إساءة معاملة الأطفال واهمالهم، مجلة سيدتي، <http://www.sayidaty.net/node/1249541>.
- ٢٤- اباطه، امال عبدالسميع. (٢٠٠٣). مقياس السلوك العدواني للأطفال، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
- ٢٥- الميلادي، عبدالمنعم عبدالقادر. (٢٠١٤). مشاكل الطفل النفسية والاجتماعية (الكذب - السرقة - الاكتئاب)، الاسكندرية، مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
- ٢٦- الختاتنة، سامي محسن. (٢٠١٢). مشكلات طفل الروضة، عمان، الاردن: دار الحامد.
- 27- Cohenm I. L., & Tsiouris, J. A. (2020). Triggers of Aggressive Behaviors in Children, Medical Conditions, Psychiatric Disorders, Age and Sex: A Large-Scale Study, Journal of Autism and Developmental Disorders; 12 (4).
- 28- Garofalo, C., & Sigurvinsdóttir, R. (2020) A Long Road Ahead: Editorial for the Special Issue of the European Psychologist on “Understanding, Predicting, and Preventing Violence”. European Psychologist 25:2, 77-80.
- 29- Gupta, N. (2017). Major Issues & Challenges in Special Education in India, Horizen Books (A Division of Lgnited Minds Edutech PL td).
- 30- Powell, D., Conejero, A, Guerra, S,Abundis,G,&Rueda,M.(2018).Frontal thefa activation associated with error detection in toddlers influence of familial socioeconomic status.Devlopmental Science,21(1).
- 31- Torregrosa, M. S., Gómez-Núñez, M. I., Inglés, C. J., Ruiz-Esteban, C., Sanmartín, R., & García-Fernández, J. M. (2020). Buss and Perry Aggression Questionnaire-Short Form in Spanish Children. Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, 42(4), 677-692
- 32- Türkoglu, B. (2019). Preschool Teachers' Perspectives on Aggressive Behaviors in Children: A Qualitative Study. Journal of Education and Training Studies, 7(2), 169-183.